إجازة العلامة سيدي محمد بن جعفر بن إدريس الكتاني (ت1345هـ)
إلى: السلطان المولى عبد الحفيظ (ت1356هـ، موافق ل: (1937م) لمَّا لقيه بالمدينة المنورة.

The Authorization Of The Scholar Mohamed Ben Jaafar Ben Driss El Kettani (1345 Hijri) To The Sultan Moulay Abd El Hafid (1356 Hijri)/(1937 A.C) When He Met Him In The Enlightened Medina

جميلة العمري *

جامعة سيدي محمد بن عبد الله فاس، المغرب

jamila19742008@live.fr

تاريخ الاستلام: 19 / 01/ 2018 تاريخ القبـول: 15 /03/ 2018

ملخّص

تدور الرسالة التي حققتها على نسخة وحيدة بخط مؤلفها الإمام العلامة محمد بن جعفر الكتاني حول فن الإجازات، وهو فن يقصد به بيان الصلة بين العلماء وطلبة العلم، وهو ما حصل بين المؤلف الذي أجاز تلميذه السلطان المولى عبدالحفيظ، لما لقيه بالمدينة المنورة، إذ طلب المؤلف الإجازة من المؤلف، فأجازه –رحمه الله– حيث ظهر في ثنايا الإجازة ما يفيد تواضع المؤلف الذي أثنى كثيرا على التلميذ، فذكر خصاله، وأخلاقه، ومدى تمكنه من علوم الشريعة، مما سمح له بأن يجيزه بجميع مروياته إجازة عامة ومطلة دون قيد أو شرط، ثم ختم إجازته للمولى عبدالحفيظ بتوصية بتقوى الله تعالى في السر والعلن.

الكلمات المفتاحية: الإجازة، الحديث، محمد بن جعفر الكتاني، المولى عبدالحفيظ، صحيح البخاري.

Abstract

My doctoral thesis which I realized on the one and only manuscript of its author the scholar Mohamed Ben Jaafar El Kettani revolves around the art of authorization/permission. It is the art which is meant to show the relation between scientists and their students - seekers of knowledge. And this is precisely the case that happened between the author Mohamed Ben Jaafar and his student the Sultan Moulay Abd El Hafid when they met in the Enlightened Medina. The student asked authorization from his teacher and the latter, God Bless him, allowed it to him willingly. Within this authorization, the author's modesty is shown clearly when he praised his student for his positive traits and discipline, and for his mastery of legal sciences, the very qualities which allowed this student to deal with his narrations with full authorization and without condition. The author concluded his authorization by recommending his student the Sultan Moulay Abd El Hafid to be pious and reverent to God in secret and in public.

Keywords: Authorization**,** Mohamed Ben Jaafar El Kettani , Moulay, Abd El Hafid, Sahih El Boukhari.

* البريد الإلكتروني للمرسل: jamila19742008@live.fr

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

وبعد؛

يعد فن الإجازات من الفنون العِلمية التي ابتكرها العرب المسلمون، وهو فن قائم بذاته لا يوجد له نظير، حيث يشكل جسرا للتواصل العلمي بين الأسلاف والأخلاف، ويصل أقصى المغرب الإسلامي مع الشرق، لهذا غالبا ما نقف في كتب الرحلات والسماع أن عالماً رحل من أقصى اليمن إلى أقصى المغرب لتحصيل إجازة، أو سماع كتاب، أو تصويب حديث وما شابه ذلك، كما صارت الإجازات مفخرة يفتخر بها طلبة العلم، فيتكلمون في مجالس العلم عن الأعلى سندا في الباب، عن الشيوخ المتقدمين.

وتعود الإجازة باعتبارها فنا قائما بذاته إلى علم أصول الحديث، وإلى باب فريد فيه، ألا وهو طرق التحمُّل، فقد أدرجها ابن الصلاح (ت643هـ) في النوع الرابع والعشرون من مقدمته، إذ يقول:" **النوع الرابع والعشرون: معرفة كيفية سماع الحديث وتحمله، وصفة ضبطه...**"[1]. ولما تحدث عن سماع الصغير، وعرض أقوال المحدثين في حاله، وكيفية سماعه، عرج على بيان أقسا طرق نقل الحديث وتحمله، ومجامعها ثمانية أقسام، وعد منها الإجازة وتأتي في المرتبة الثالثة من مراتب تحمل الحديث، قال: " القسم الثالث من أقسام طرق نقل الحديث وتحمله: الإجازة"[2].

لن أخوض في دلالاتها، ومواردها، ومشتقاتها، فذلك مبثوث في مظان اللغة، بيد أنني أنبه إلى موضوعها فهو الذي يعنينا رأسا، إذ تعني عند المحدثين أن الشيخ يأذن للطالب أن يروي عنه حديثا، أو كتابا من غير أن يسمع ذلك منه، أو يقرأه عليه، كأن يقول له؛ أجزت لك أن تروي عنِّي صحيح البخاري، أو صحيح مسلم، أو غيرهما من كتب السنة النبوية المشرفة، أو غيرهما من الفنون العلمية الأخرى، فيروي عنه بموجب ذلك من غير أن يسمعه منه، أو يقرأه عليه.

ولم يفت العلماء التحدُّث عن حكمها، فقد ادعى أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي (ت474هـ) انعقاد الإجماع على الرواية بها، بينما اعترض أبو محمد ابن حزم (ت456هـ) على هذه الدعوى وأنكرها، وعدها بدعة غير جائزة أصلا، وهو أمر لا مسوغ له في نظري، لكون العلماء وضعوا ضوابط صارمة في ذلك، ويمكن قبول رأي ابن حزم، إذا اعتبرنا أن كثيرا من ضوابط اعتمادها اليوم تراجعت بفعل التكور التكنولوجي الحاص في العالم، كأن يعمد الطالب إلى مقابلة نسخته بنسخة شيخه، دون تكلف عناء البحث عن الشيخ، أو السؤال عنه وعن أحواله، وعن تصدره للتدريس، ذلكم أن الكتب اليوم صارت منتشرة في أصقاع الدنيا، وكثير من العلماء، ظن بعض الطلبة أنهم توفوا ولم يبحثوا عنهم، وسرعان ما تسمع خبر وفاة العالم الفلاني، فيتحسر الذي ضيع فرص الأخذ عنه...

هذا وقد وضع ابن عبد البر (ت463هـ) في **جامع بيان العلم وفضله** أن الإجازة لا تجوز إلا لما هو بالصناعة حاذق بها، يعرف كيف يتناولها، ويكون في شيء معين معروف لا يشكل إسناده، فهذا هو الصحيح من القول في ذلك.

وجعلها القاضي عياض -رحمه الله- (ت445هـ) في كتابه: **الإلماع في معرفة أصول الرواية وتقييد السماع، في النوع الخامس من أنواع الأخذ وأصول الرواية**، ثم فصل القول فيها، وعد منها ستة وجوه[3]، ثم جاء ابن الصلاح، ولخص كلامه، وزاد عليه نوعا واحدا فبلغت سبعة أنواع، وقد فصل في ذلك، رحمهما الله تعالى[4].

ثم تحدث العلماء أيضا عن مراتبها وصورها، ومن له الحق في الإجازة، وقد ذكر الجلال السيوطي (ت911هـ) في **تدريب الراوي** تلكم الصور، فأجاد وأفاد[5].

قلت؛ الأحسن أن تكون الإجازة من عالم توفرت فيه أهلية الرواية واتصف بالاشتغال بالعلم، وما أصدق قول الشاعر، وقد نسبت هذه الأبيات للإمام الشافعي: (ت204هـ)، إذ يقول:

سأكتم علمي عن ذوي الجهل طاقتي ******ولا أنثر الدر النفيس على الرمم.

فإن قدر المولى الكريم بفضله **** وشاهدت أهلا للمواعظ والحكم**

نشرت علومي واستفدت علومهم**** وإلا فمخبوء لدي ومكتتم**

فمن منح الجهال علما أضاعه **** ومن منع المستوجبين فقد ظلم**

وقد تواتر صنيع العلماء المغاربة في الإجازة والتحديث، وكان الملوك والأمراء والسلاطين معنيون بهذا، فقد سجلت لنا كتب التاريخ والأرشيف الملكي تشجعيهم للعلم والعلماء، وعرفوا قدر الإمام العلامة **محمد بن جعفر الكتاني**، فانبروا للأخذ عنه والتلميذ على يديه، ومن من جلتهم المولى عبد الحفيظ، الذي ذكر شيخه محمد بن جعفر الكتاني أنه حضر مجالس الحديث، وقرأ بنفسه، وقرأ وهو يسمع، مرات وذاكر فاستفاد وأفاد، رحمهما الله جميعا.

يقترن اسم السلطان المولى عبد الحفيظ بن السلطان المقدس مولاي الحسن الأول (ت1894هـ)، بمعاهدة فاس بتاريخ 30 مارس سنة:1912م المعروفة بمعاهدة الحماية الفرنسية للمغرب، وقد أجمعت الوثائق التاريخية على أن السلطان ذهب ضحية مؤامرة استعمارية ضد المغرب، وأنه وقَّع المعاهدة المذكورة تحت الضغط العسكري، والإكراه الدبلومَاسي من الجانب الفرنسي، خلافا لما أشاعه الحكم الفرنسي من أن السلطان طلب من فرنسا بسْط حمايتها على المغرب، لتبرير موقف الحكومة الفرنسية من المغرب، ذلك أن العلاقات المغربية الفرنسية كانت قائمة على التحفظ تارة، والتوتُّر تارة أخرى، بسبب احتلال فرنسا للجزائر سنة: (1830م)، ومؤازرة المغرب للمقاومة الجزائرية ضد الاحتلال.

وأنبه إلى أن المولى عبد الحفيظ، كان على جانب كبير من الثقافة الشرعية، فرغم السياق الذي حكم فيه المغرب وانهيار الأوضاع السياسية، فإنه أسهم في تنشيط الحركة العلمية، وحركة التأليف والنشر خاصة، فألف تتآليف حسنة مشهورة، أذكر منها:

-نيل النجاح والفلاح في علم ما به القرآن لاح.

-كشف القناع عن اعتقاد طوائف الابتداع.

-العذب السلسبيل في حل ألفاظ الشيخ خليل.

-منظومة في مصطلح الحديث.

-منظومة في الأصول: الجواهر اللوامع في نظم جمع الجوامع.

-منظومة في القضاء: ياقوتة الحكام في مسائل القضاء والأحكام، فضلا عن عنايته بنشر مؤلفاته، فقد أمر بنشر مؤلفات ومصادر هامة، تعد من أمهات الثقافة الإسلامية، نحو:

-شرح الخطاب على مختصر خليل، وبهامشه شرح المواق.

-أحكام القرآن للقاضي أبي بكر بن العربي.

-الإصابة لابن حجر، وبهامشه الاستيعاب لابن عبد البر.

-شرح الأبي على صحيح مسلم.

-المنتقى في شرح موطأ مالك لأبي الوليد الباجي.

-بداية المجتهد لابن رشد الحفيد.

-مشارق الأنوار للقاضي عياض.

-الروض الأنف في السيرة النبوية للسهيلي.

إلا أنه بعد تنازله عن العرش لأخيه السلطان مولاي يوسف بن الحسن، يوم 12 غشت سنة: (1912م)، وهو اليوم الذي بويع فيه جلالة السلطان مولاي يوسف -رحمه الله- (ت1927م) بيعة شرعية في مدينة الرباط التي صارت عاصمة إدارية للمملكة المغربية، بدلا من مدينة فاس التي احتفظت بشهرتها كعاصمة علمية، فانتقل مولاي عبد الحفيظ إلى مدينة طنجة، ثم بعد سنتين أو ثلاثة قصد بيت الله الحرام، فأدى فريضة الحج سنة: (1913م). وهنا سيلتقي العلامة محمد بن جعفر الكتاني الذي كان قد استقر بالمدينة المنورة قبل سنوات مع أسرته، فتصدر للتدريس هناك، وأخذ عنه الجم الغفير من العلماء مشارقة ومغاربة، كما هو مثبت في مظان مختلفة من كتب تراجم الأعلام، وهنا أخذ السلطان المولى عبد الحفيظ عن الشيخ محمد بن جعفر الكتاني، وجلس إليه لكونه عالما عارفا، أهلا للرواية والإجازة، فاستجازه السلطان، فأجازه الإمام محمد بن جعفر الكتاني، ونص على ذلك كما يأتي في مطلع الإجازة، رحمهما الله جميعا.

ثم لما أعلنت الحرب العالمية الأولى، استقر السلطان العلوي المولى سليمان في إسبانيا إلى سنة: (1925م)، ولم تسمح له فرنسا بالعودة إلى طنجة، فأقام في فرنسا إلى حين وفاته -رحمه الله- سنة: (1937م)، فنقل جثمانه في باخرة إلى الدار البيضاء، ومنها إلى فاس في قطار حديدي خاص، حيث أقيمت له جنازة رسمية رهيبة، حضرها المغفور له جلالة الملك محمد الخامس، ودفن بضريح جده مولاي عبد الله بن إسماعيل بمدينة فاس.

بين يدي الإجازة:

تفيد الإجازة العلاقة الصادقة بين السلطان المولى عبد الحفيظ، والإمام محمد بن جعفر الكتاني، فقد أفادت المقدمة التي استهل بها الشيخ الإجازة، مكانة السلطان العلمية، كما كان أيام الطلب قبل توليه العرش، وبينت إقباله على طلب العلم، وحبه للعلماء، ونبهت على قيمة سلالته العلوية، وأفاضت في ذكر خصال نسبه الطاهر، فقد عرف عنه حبه لعلماء شنقيط، فجلس إليهم وأخذ عنهم، وتأثر بالشيخ ماء العينين، ولعل هذه المحبة هي التي دعته إلى نظم كثير من القصائد الشعرية في المدح، والمنظومات في العلوم، والدواوين الشعرية في الأدب.

والعجيب أن كثيرا من الذين كتبوا عن السلطان المولى عبد الحفيظ-رحمه الله- تجاهلوا عن قصد أو غير قصد، هذه الإجازة العلمية التي خص بها أحد علماء المغرب الأقصى محمد بن جعفر الكتاني تلميذه السلطان المولى عبد الحفيظ، فغضوا الطرف عنها لكونها تخبر عن صدق محبة الرجلين لبعضهما البعض، وتمنعهم من التقول على الإنسان بغير علم، واتهامه، وظلمه، وعدم ذكر الصادق من أخباره، وحكاياته، وأعتقد أنهم لو وقفوا عليها قبل كتابة ما كتبوه في حق السلطان المولى عبدالحفيظ، وكان لهم ضمير علمي، ما تلفظوا بسوء في ظهر السلطان مولاي عبد الحفيظ، سليل الأسرة العلوية الشريفة.

وإن تعجب لهذه، فهناك ما أعجب منها وأغرب، ذلك أن بعضهم نفى أن يكون للمولى عبدالحفيظ صلة بالعلم والعلماء، ثم ادعى أنه كان هم السلطان إبعاد العلماء الربانيين، وتقريب غيرهم منه، والتنكيل بهم، وهذا لا يصدر من سلطان سليل الدوحة النبوية الشريفة، فكيف بمن لازم العلماء حتى صار عالما في الفقه، والأصول، والقضاء، والحديث، والسيرة، والشعر، ولا تخفى خدمته للقرآن الكريم وعلومه.

قلت؛ إن هذا التحامل على المولى عبد الحفيظ، إنما يعود إلى جهل بتراث الرجل، ولو اطلع على ماكتبه صاحب **الإعلام بن حل بمراكش وأغمات من الأعلام** في حق السلطان، ثم قرأ الشرح الذي وضعه المؤلف العباس بن إبراهيم **الطعارجي لمنظومة المولى عبد الحفيظ على جمع الجوامع**، لظهر له أن الذي دونه، ونضح به المولى عبد الحفيظ، إنما سببه عدم توفيق الله له، للوقوف على نصوص العلماء، فأعمى الله له البصيرة، ﴿**فإنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور**﴾ [الحج: 46].

وقد نهد بخدمة هذه الإجازة الدكتور عبدالمجيد خيالي في كتابه: **السيرة الببليوغرافيا للمولى عبدالحفيظ بن الحسن العلوي سلطان المغرب (1907م–1912م)**، فاعتنى بها، ووضع صورة لها، وقدم ملخصا لها، وقام بتخريج الأحاديث الواردة فيها، وترجمة بعض الأعلام، لكنه لم يفردها بفهارس فنية، فارتأيت أن ألتفت إليها التفاتة حسنة أكمل عمل البحاثة المحقق الدكتور عبدالمجيد خيالي.

وصف النسخة المخطوطة المعتمدة في التحقيق:

كتبت النسخة بخط مغربي، مقروء، زمامي يميل إلى المسند، تتكون من ست صفحات ونصف، عدد أسطرها 21سطرا، تحمل رقم:396، توجد بخزانة علال الفاسي، بالرباط، من الصفحة: 195 إل الصفحة:202، كتبت بخط المؤلف العلامة المجيز، الإمام محمد بن جعفر الكتاني، –رحمه الله–. بالمدينة المنورة، بتاريخ:15 من شهر ذي القعدة، عام:1331هـ.

الصفحة الأولى من المخطوط

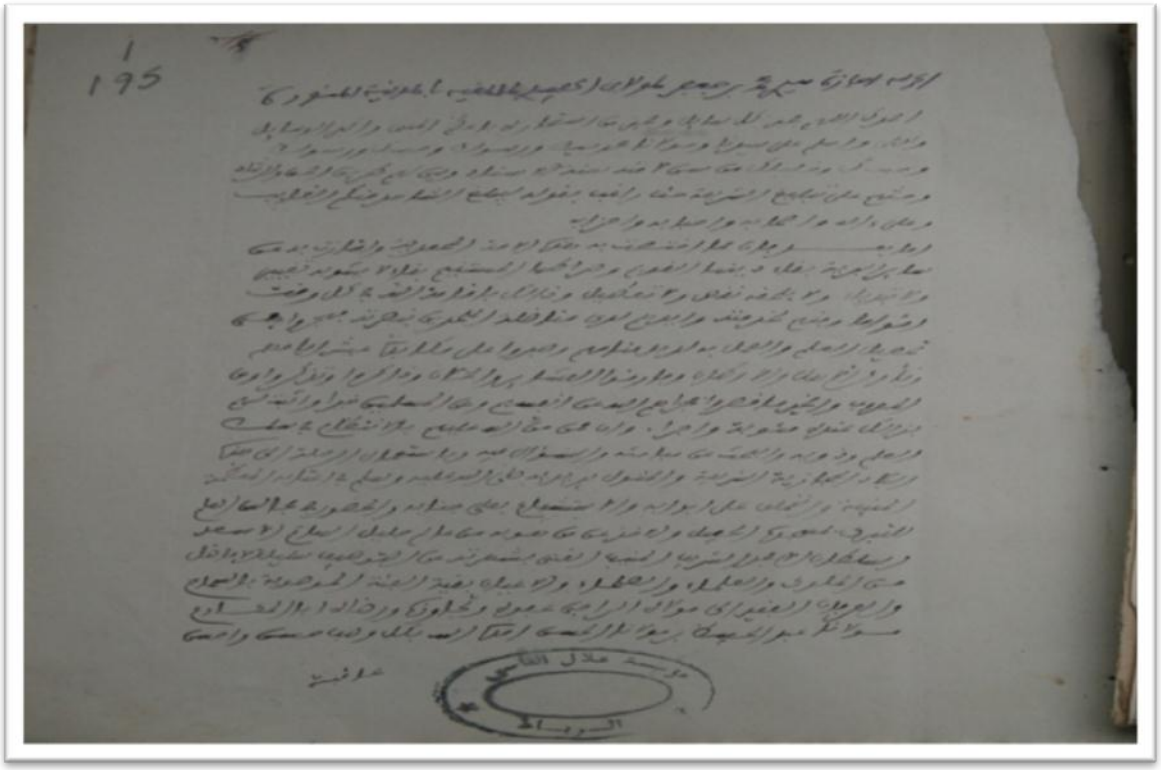

الصفحة الأخيرة من المخطوط

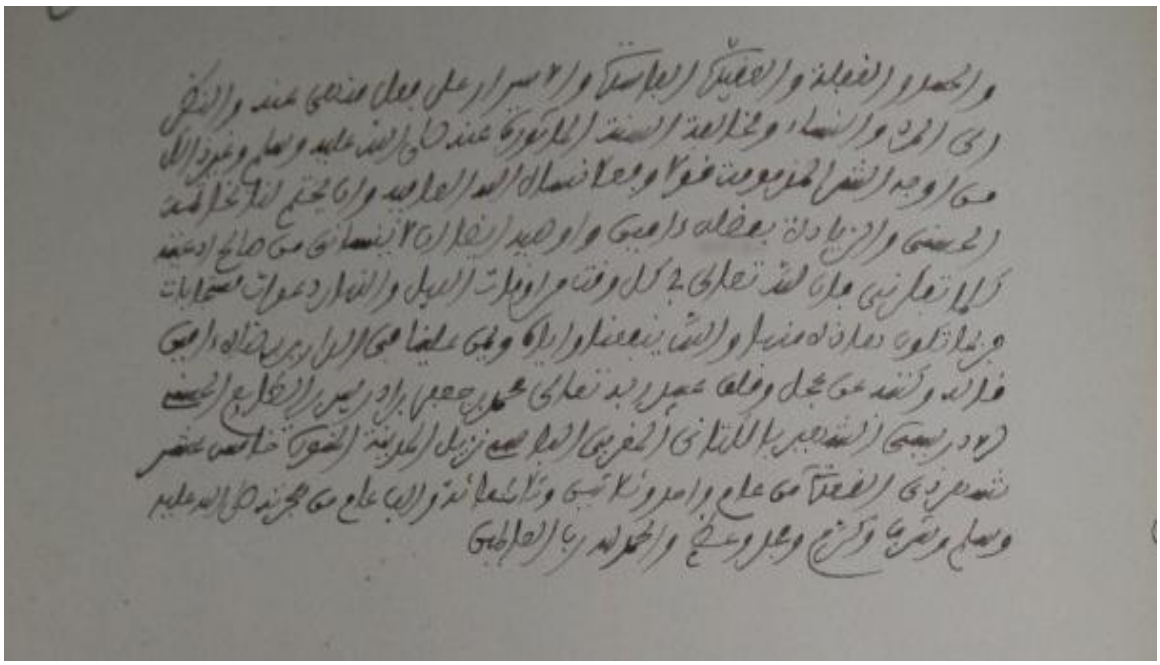

[نص الإجازة]

الحمد لله، إجازة سيدي محمد بن جعفر، لمولاي الحفيظ لمَّا لقيه بالمدينة المنورة.

أحمدكَ اللهم مجيزَ كل سائلٍ ومجيزَ من استجازهُ بأعظم المَنِ، وأكبر الوسائل، وأصلي وأسلم على سيدنا ومولانا محمد نبيك ورسولك وحبيبك وخليلك، من سنَّ لأمته سنةَ الإسناد، وبين لهم طريق الحق والرشاد، وحثهم على تبليغ الشريعة حث راغب بقوله: (**ليبلغ الشاهد منكم الغائب**)[6]، وعلى آله وأصحابه وأحبابه وأحزابه.

أما بَعد؛

فإن مما اختُصَّت به هذه الأمَّةُ المحمَّديةُ، وامتازت به عن سَائرِ البَرية، بَقاءَ دينها القَويم وصِراطها المستَقيم، بقاءً لا يشُوبُه تغييرٌ ولا تَبديل، ولا يَلحقُه نقصٌ ولا تعطيلٌ، وذلكَ بِإقَامة اللهِ في كُل وقتٍ أقوَاماً، وفقهم لخدمته وأيدهم لدى مناضلة المُلحدين بنُصرته، فهَجروا في تحصيل العلم والعمل به لذيذ[7] منامهم، وصَبروا على مكابدة عيش أيامهم، ونأو عن الأهل والأوطان، وفارقوا العشَائر والخلان، وذاكروا وتذكروا، وعن المعروف والخير ما قصَّروا، فجزاهم الله عن أنفسهم وعن المسلمين خيرا، واكتب لهم بذلك عنده مثوبة وأجرا.

وإن ممن منَّ الله عليهم بالانتظام في سلكِ العِلمِ وذَويهِ، والبحثِ عن مبَاحثه والسُّؤال فيه، وباستعمالِ الرحْلةِ إلى هذه البلاد الحجازية الشريفَة، والمثول بين يديه صلى الله عليه وسلم في أعتَابه المعظمة المنيفَة، والتمَلُّق على أبوابه، والاستشفاع بعلى جنابه، والحضور في مجالس العلم للتبرك بمسجده الحفيل، والأخذ عن من هو به من عالم جليل، الهُمام

الأسعد السُّلطان الأمجَد، الشريف المُنيف، الغني بشهرته عن التوصيف، **سليل الأفاضل من الملوك والعلماء والصلحاء والأعيان**، بقية الفئة الموهوبة بالسماح والعرفان، الفقير إلى مولاه، الراجي عفوه وتجاوزه ورضاه، **أبا المكارم مولانا عبد الحفيظ بن مولانا الحسن**، أمد الله بكل وصف حسن، وأحسن عاقبته، وقدر سلامته وعافيته، وقبل رجوعه إليه وجيئته وأناله فيه مطلوبه ورغبته.

ومن جملة ذلك أنه حضَر بعض مجالسِ العَبيد في **سردِ صحيح البُخاري**، مع التنبيه على شيء من فوائده من **فتحِ البَاري**، **والفيضِ الجَاري**، فقرأ بنفسه تارة، وقرأ وهو يسمع أخرى، وذاكر فيه المرة بعد الأخرى، واستفاد وأفاد، كما هو شأن أهل الوداد، **ثم إنه لطلبِ المزيد، التمَس الإجَازة العَامة** في العلُوم والأذكارِ وغيرها من كل أمر حمِيد، فقلتُ في نفسِي كمَا قيل:

لَعَمْرُ أَبِيكَ مَانَسَبَ المُعَلَّى****إِلَى كَرَمٍ وَفِي الدُّنْيَا كَرِيمُ**

وَلَكِنَّ البِلَادَ إِذَا اقْشَعَرَّتْ****وصوح نبتها رعي الهَشِيم**

ثم أجبته جبْراً للخَاطر، ورعياً للتَّبع الظاهر، فقلتُ مُسْتَعِيناً بالله، وما توفيقي إلا بالله.

أجزتُ سيَّدنا حفظهُ الله وأدامَ سعادتَه بتوجُّهِه لمولاهُ في كل ما صَحَّ أو يصحُّ لي من منقُولٍ ومعقُولٍ وفرُوعٍ وأصُول، وجميعَ مقروآتي ومرويَاتي، وسائِرَ أوضَاعي ومُؤلفَاتي، وغير ذلك مِن الطُّرق والأحزاب والأدعيَة والأذكَار، والأورَاد ونحوها من سَائر الأوطَار، **إجَازةً عامةً مطلقَةً تامةً** بشرطها المعروف، وعلى نهجها المألوف من الضبط والتحري، وأن يقول فيما لا يعلمه الله أعلم، وأنا لا أدري.

وقد أخَذتُ العِلمَ وغيره عن شُيوخٍ أعلامٍ، وأفاضلَ عِظام، يطول عدُّهم واستقصَاؤهم وذكرُهم، منهم شيخ الشيوخ بفاس، العلامة المتبَحر **المسَمى أبو العباس أحمد بن أحمد بن محمد البنَّاني المدعو كلا**[8].

أخذت عنهُ **الحديثَ**، **والأصول**، **والبيان** وغيرها، وسردت عليه **صحيح مسلم**، **وأوائل الكتب الستة**، **والموطأ**، **وشمائل الترمذي**، واستجزته في العلوم، فأجازني بلفظه في جميع مروياته **إجازة عامة**، ثم في الأذكار، والأحزاب، والأدعية، فأجازني في **صلاة الفاتح**[9]وغيرها، من كل ما يروى **عن الشيخ أبي العباس أحمد بن محمد التجاني**[10]، **عرى الورد**.

وهو يروي بفاس عن جماعة، من أجلهم **الشيخ أبو محمد سيدي عبد الله المدعو الوليد بن العربي العراقي الحسيني**[11] بقراته عليه، وملازمته له، وإجازته له الإجازة العامة بلفظه أيضا.

وهو يروي عن **الشيخ الطيب بن عبد المجيد بن كيران الفاسي**[12]، و**الشيخ حمدون ابن الحاج السلمي المرداسي**[13]، **وابن عمه الشيخ سيدي إدريس بن علي زين العابدين العراقي**[14]، **والشيخ سيدي محمد بن عمرو الزرواليِ**[15] وغيرهم، والأربعة كلهم عن **الشيخ التاودي**[16] بأسانيده المذكورة في **فهرسته**[17].

ويروي أيضا عن **أبي محمد سيدي عبد القادر ابن شقرون**[18]، عن **أبي حفص عمر بن عبد الله الفاسي**[19]، عن **أبي العباس أحمد بن المبارك السجلماسي اللمطي**[20]، عن **الشيخ أبي عبد الله محمد بن أحمد المسناوي**[21]، عن **أبي عبد الله سيدي محمد بن عبد القادر بن علي الفاسي**[22]، عن والده بأسانيده المذكورة في **فهرسته** أيضا[23].

تحويل: وصح شيخنا هذا، وحج، وزار، واستجاز غير واحد من علماء المشرق، فأجازوه بإجازتهم العامة.

وممن أجازه منهم شيخ الشافعية المسن البركة، **الشيخ إبراهيم السقا بمصر**[24]، والسقا هذا يروي عن **ولي الله الشيخ شعيب**[25]، عن **الشهاب أحمد بن عبد الفتاح الملوي الشافعي الأزهري**[26]، **والشهاب أحمد بن عبد الكريم الخالون، الشهير بالجوهري**[27]، كلاهما عن **عبد الله بن سالم البصري**[28]، صاحب **الثبت المشهور**[29].

وممن أجازه العلامة المحدث **الشيخ عبد الغني بن سعيد الغمري، المجردي الدهلوي**[30]، ثم المدني بالمدينة، والشيخ **عبد الغني** هذا أجاز لنا جماعة ممن أخذ عنه[31]، وهو يروي **عن الحافظ الشيخ محمد عابد الأنصاري السندي**[32]، ثم المدني صاحب الثبت **المعروف بـ: حصر الشارد في أسانيد محمد عابد**[33]، وهو يروي عن **الحافظ الشيخ محمد صالح العمري الفُلَّاني**[34]، ثم المدني صاحب الثبت المعروف بـ: **قطف الثمر، في رفع أسانيد المصنفات في الفنون والأثر**[35]. قلت؛ **والشيخ محمد صالح هذا يروي صحيح البخاري بسند لا يوجد أعلى منه في الدنيا**، وذلك أنه يرويه عن شيخه **المعمر الشيخ محمد بن سنة العمري الفُلَّاني**[36]، ثم المدني عن شيخه **المعمر، أبي الوفا أحمد بن محمد بن العجل اليمني**[37]، عن شيخه **قطب الدين محمد بن أحمد النهروالي**[38]، عن **والده، عن الحافظ نور الدين أبي الفتوح أحمد بن عبد الله بن أبي الفتوح الطاوسي**[39]، عن المعمر **بابا يوسف الهروي**[40]، عن **محمد بن شاذَبَخْت الفارسي الفرغاني**[41]، عن أحد الأبرار **بسمرقند أبي لقمان يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاني**[42]، عن **محمد بن يوسف الفربري**[43]، عن **البخاري**[44]. فتقع له **ثلاثياته باثنا عشر**، ولنا نحن على هذا السند **بستة عشرة**.

ولنا سند آخر أعلا منه بدرجة، وذلك أنه أجاز لنا بالإجازة العامة، **الشيخ المسن عبد الجليل بن عبد السلام برادة المدني**[45]، عن شيخه **السيد إسماعيل البراتجي**[46]، عن **شيخه الشيخ محمد صالح** المذكور[47]، فتقع لنا **ثلاثياته عليه بخمسة عشر**، والحمد لله.

وقد أخذ الشيخ **عبد الجليل** هذه (الحضية)[48] عن جماعة كثيرة أخذنا عنها، عن **الشيخ أحمد منة الله المالكي الأزهري المصري**[49]، وهو يروي عن جماعة كثيرة منهم الأمير **الكبير صاحب الثبت المشهور**، وتتبع هذا الباب يطول، وفي هذا القدر كفاية.

وأوصي المُستَجيز بتقوى الله سراً وعلناً، ومجانبةَ قرناء السوء، ومصاحَبة العلماء العاملين، وأهل الله، فإن ذلك أعونُ له على ما هو مطلوبٌ به من التقوى وغيرها، وبتركِ كل مالا يعنيه، فإن ذلك من حسن إسلام المرء كما في الحديث[50]، وبإشغَال النفس بأعمَال الذكر، والبر والطاعة، فإن من لم يشغلها بالخير، تشغله بالشر لا محَالة، وبتجْويد التَّوْبة في كل وقتٍ وكل سَاعة، فإن الإنسَان لا يخلو غالباً من خطرة من خطرَات السُّوء، أو غيرهَا مما لا يجوزُ بجارحَةٍ من جَوارحِه، كما أنه لا يخلُو من تقْصِير في حقِّ الله، وحق حَبِيبِه صلَّى الله عليه وسَلَّم، أو حق غيرهما من الخلقِ، فيسْتغفرُ الله من ذلكَ ومن غيره مما لا يكاد يشعر به ويتوب عنه. وفي **الحديث**: (**إن كنا لنعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد أكثر من مائة مرة: رب اغفر لي وتب علي، إنك أنت التواب الرحيم**)[51]. وهذا تعليم لأمته وتشريع لها كما لا يخفى، وبتجديد الإيمان أيضا في كل وقتٍ وكل مكانٍ بقوله من صميم قلبه: لا إله إلا الله سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأن الإيمان يبلى كما يبلى الثوب، فينبغي أن يجدَّد، وبملازمةِ قراءة الحَديثِ بأدبٍ، ووقَارٍ وتعظيمٍ، متى كان صاحِب الشريعة بين يديه، فيتأدب بالأدب اللائقِ عند حضوره، وإياي وإياهُ والجِدال المفْضي إلى الحقدِ والعَداوة، فإنَّ ذلك من فعلِ أهل الرئاسَة القَاصِدين بجدالهم وعلمهم الدُّنيا، وبأن لا يقدمَ على أمرٍ حتى يعلَم حُكمَ الله فيه، فإن هذا لازمٌ لكل أحَد وهو من الأمور المجمَع عليها، وبترك الشبُهات والأمور التي يتردد في حليتها، فإن ذلك أبرأ لعرض المرء ودينه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام، كما في الحديث[52] ومن لا يترك الشبهات لا يترك المحرمات، وهذا من المجَرَّبَات.

وأوصيهِ أيضا أن يلهَج في كلِّ شدةٍ ببسم الله الرحمن الرحيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، فإن الله يصرفُ بها ما شاء من أنواعِ البلاء كما في الحديث، وأن يقرأ كل يوم الفاتحة مرة، ثم يعيدها إلى قوله:(**إياك نعبد وإياك نستعين**) [الفاتحة:4] ويكرر هذين مائة مرة، ثم يتمها إلى آخرها، فمن فعل ذلك لطفَ الله به في الدنيا والآخرَة، وقد جرَّب ذلك المشايخُ وسلسلة التجربة به إلى **شيخ الطريق ولي الله أبي القاسم القشيري**[53] صاحب **الرسالة المشهورة**[54]، وأن يقول كل مرة سبعا وعشرين مرة: أستغفر الله لي وللمؤمنين والمؤمنات، فإن من فعل ذلك كان من الذين يستجاب دعاؤهم، ويرزق بهم أهل الأرض كما روي ذلك عن بعض الأكابر.

وإذ ابتلي بسوء أو ظلم، أو فساد، فليقرأ دبر كل صلاة سورة الإخلاص بالبسملة اثنتي عشرة مرة، ثم يقول إحدى وأربعين مرة: يا صمد، أسألك بالصمد أن تكفيني شر هذا الظالم، وشر كل أحد، فإن الله يفكك منه بقدرته، بشرط الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، **ذكره القطب سيدي أحمد القشاشي** المدني الأنصاري، قدس سره[55].

وأوصيه أيضا بقراءة كل من السور الأربع: **العلق، والقدر، والزلزلة، وقريش**، كل يوم صباحا ومساءا فإن قراءتها تدفع شر الظاهر والباطن، وقد جرب ذلك. ونص عليه **الشيخ سيدي عبد القادر الجيلاني**[56] في **فتوح الغيب**[57].

وبقراءة **سورة قريش** سبعا عند تناول طعام خيف ضرره، ولو كان سما أو فعل شيء توهم سوء عاقبته، ووخامة مرتعه.

وبقراءة اسمه تعالى اللطيف عدد حروفه الأربع، وعدد حسابها بطريق الجمل، وذالك مائة وثلاثة وثلاثون بعد كل فريضة، فإنه يستنج به خير كثير، بقراءة سورة الانشراح عند لقاء عدو، أو سبع، أو جان ست مرات مرة عن يمينه ويتفل من تلقائها، وهكذا من بقية الجهات؛ بل قد جربه الجم الغفير فوجدوه واضح البرهان، وبأن يقول وقت الشدة ألف مرة: الصلاة والسلام عليك وعلى آلك يا سيدي يا رسول الله، قد ضاقت حيلتي، فأدركني يا رسول الله، فإنها الترياق المجرب لتفريج الكرب والتخليص من الشدائد العظام.

وقد قالوا من أسباب حسن الخاتمة الاستقامة، ودوام الذكر، ومواظبة جواب المؤذن، وسؤال الوسيلة، ومنها الملازمة على سيد الاستغفار الوارد في الحديث الصحيح، وصلاة الصبح والعصر في الجماعة، ومن أرجاها المواظبة على هذا الدعاء، وهو: اللهم أكرم هذه الأمة المحمدية بجميل عوائدك في الدارين، إكراما لمن جعلتها من أمته صلى الله عليه وسلم.

ومن أسباب سوء الخاتمة والعياذ بالله تعالى محبة الدنيا، والكبر، والعجب، والحسد، والغفلة، والعقيدة الفاسدة، والإسرار على فعل منهي عنه، والنظر إلى (المر)[58] والنساء، ومخالفة السنة المأثورة عنه صلى الله عليه وسلم وغير ذلك من أوجه الشر المذمومة قولا وفعلا، نسأل الله العافية وأن يختم لنا بخاتمته الحسنى والزيادة بفضله آمين.

وأوصيه أيضا أن لا ينساني من صالح أدعيته كلما تفكرني، فإن لله تعالى في كل وقت من أوقات الليل والنهار دعوات مستجابات، فربما تكون هذه منها، والله ينفعنا وإياه ويمن علينا في الدارين برضاه آمين.

قاله وكتبه عن عَجَل وقلق، عبد ربه تعالى محمد بن جعفر بن إدريس بن الطايع الحسني الإدريسي الشهير بالكتاني، المغربي، الفاسي، نزيل المدينة المنورة خامس عشر شهر ذي القعدة من عام واحد وثلاثين وثلاث مائة وألف عام من هجرته صلى الله عليه وسلم، وشرف وكرم ومجد وعظم، والحمد لله رب العالمين.

الفهارس الفنية

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأحاديث

فهرس أسماء الكتاب

فهرس الأعلام

فهرس الأشعار

فهرس الآيات القرآنية الواردة في الرسالة.

الآية	الصفحة
وإياك نعبد وإياك نستعين	17

فهرس الأحاديث والآثار الواردةفي الرسالة

الحديث	الصفحة
ليبغ الشاهد منكم الغائب	9
إن كنا لنعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم ...	17

فهرس الأشعار الواردة في الرسالة

الشاهد الشعري	الصفحة
لَعَمْرُ أَبِيكَ مَانَسَبَ المعَلَّى إِلَى كَرَمٍ وَفِي الدُّنْيَا كَرِيمُ	10
وَلَكِنَّ البِلَادَ إِذَا اقْشَعَرَّتْ وصوح نبتها رعي الهَشِيم	10

فهرس أسماء الكتب الواردة في الرسالة:

اسم الكتاب	الصفحة
صحيح مسلم	10
الموطأ	10
شمائل الترمذي	10
عرى الورد	11

صحيح البخاري	10
فتح الباري	10
الفيض الجاري	10
حصر الشارد في أسانيد محمد عابد	14
قطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات	15
الرسالة القشيرية	17

فهرس أسماء الأعلام الواردة في الرسالة:

الأعلام	الصفحة
أبي العباس أحمد بن محمد التجاني	11
أبو محمد سيدي عبد الله الوليد بن العربي..	11
الطيب بن عبد المجيد بن كيران الفاسي	11
مولانا عبد الحفيظ بن مولانا الحسن	9
أبو العباس أحمد بن أحمد بن محمد البنَّاني	10
حمدون ابن الحاج	11
إدريس بن علي زين العابدين العراقي	11
محمد بن عمرو الزروالي	12

التاودي بن سودة	12
أبي محمد سيدي عبد القادر ابن شقرون	12
أبي حفص عمر بن عبد الله الفاسي	12
أبي العباس أحمد بن المبارك السجلماسي	12
أبي عبد الله محمد	13
الشيخ ابراهيم السقا	12
ولي الله الشيخ شعيب	13
الشهاب أحمد بن عبد الفتاح الملوي	13
أحمد بن عبد الكريم الخالون	14

عبد الله بن سالم البصري	14
عبد الغني بن سعيد الغمري	14
محمد عابد الأنصاري	14
محمد صالح العمري	14
محمد بن سنة العمري الفُلَّاني	15
أبو الوفا أحمد بن محمد بن العجل اليمني	15
قطب الدين محمد بن أحمد النهروالي	15
نور الدين أبو الفتوح أحمد بن عبد الله	15
نور الدين أبو الفتوح أحمد بن عبد الله	15

محمد بن شاذَبَخْت الفارسي الفرغاني	15
المعمر بابا يوسف	15
أبو لقمان يحيى بن عمار بن مقبل الختلاني	15
محمد بن يوسف الفربري	16
البخاري	16
عبد الجليل بن عبد السلام برادة المدني	16
السيد إسماعيل البراتجي	16
أحمد منة الله المالكي الأزهري المصري	16
أبي القاسم القشيري	17

القطب سيدي أحمد القشاشي	18
سيدي عبد القادر الجيلاني	18
محمد بن جعفر بن إدريس الكتاني	19

التهميش:

[1] **مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح**، ص 312.

[2] **نفسه**، ص 331.

[3] **الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع**، القاضي عياض، ص 91.

[4] **مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح**، ص 331.

[5] **تدريب الراوي في شرح تقريب النووي**، 222/1.

[6] **صحيح البخاري، كتاب العلم**، باب ليبلغ العلم الشاهد الغائب،33/1، رقم الحديث:105.

[7] وجدت صعوبة في قراءة الكلمة، وما اخترته بدا لي موافقا للصواب، والله أعلم.

[8] أبو العباس أحمد بن أحمد البناني، شيخ الجماعة، الإمام في علوم المعقول في عصره، المبرز فيها على جميع أقرانه من أهل مصره، كان من المعمرين، محدث أصولي، أخذ عن جلة منهم الوليد العراقي، وعبد السلام بو غالب، وعنه الإمام محمَّد بن جعفر الكتاني، حضر مجلسه في الأصول، والبيان، والحديث. وقرأ عليه أوائل **الكتب الستة، والموطأ، وشمائل الترمذي**، وأجازه بها وبغيرها بالقول إجازة تامة بجميع مروياته، (ت1306هـ)، ينظر ترجمته في: **شجرة النور الزكية**،611/1.

[9] وأشهر روايتها عن سيدي أبي العباس التجاني، القطب الرباني قوله: (اللهم صلى على سيدنا محمد الفاتح لما أغرق والخاتم لما سبق ناصر الحق بالحق والهادي إلى صراطك المستقيم).

[10] أبو العباس أحمد التيجاني، ولد سنة (1150هـ)، بقرية بالجزائر، وهناك حفظ القرآن، وتلقى مبادئ علوم الشريعة، فأخذ مختصر خليل في الفقه المالكي، ومقدمة ابن راشد في العقيدة، ومتن الأخضري في المنطق، ثم رحل إلى أقطار مختلفة، فحج، وتلقى عن علماء أجلاء، وبرز في علم التصوف، ودخل فاس، له مؤلفات جليلة نادرة، ينظر ترجمته في **جواهر المعاني وبلوغ الأماني في فيض سيدي أبي العباس التيجاني**، لعلي حرازم الفاسي، وهو عبارة عن سيرة للتجياني، وعد مناقبه، وروايات عنه، أسس زاوية، وبها مات سنة: (1230هـ).

[11] أبو محمَّد عبد الله، المدعو الوليد بن العربي العراقي: المحدث المعقولي المحقق الفهّامة. أخذ عن الشيخ محمَّد بن أبي بكر اليازغي، وأحمد ابن الشيخ التاودي بن سودة، والطيب بن كيران، وحمدون ابن الحاج وغيرهم، وعنه أخذ جعفر بن إدريس الكتاني، وقاسم القادري، وأحمد بن أحمد البناني، وأحمد الخياط وغيرهم. ألّف: الدر النفيس فيمن بفاس من بني محمَّد بن نفيس، وهو حسن نفيس في شعبتهم العراقية، وألف ذيلا عليه، وله إجازة من العلامة أبو العلاء العراقي الفاسي الحسيني، (ت1265هـ). ترجمته في: **فهرس الفهارس**، 819/2، و**إتحاف المطالع**، 191/1.

[12] **محمد الطيب بن عبد المجيد بن كيران الفاسي**: ولد سنة: (1172هـ)، وترعرع في مدينة فاس التي كانت تعج بالعلماء الأفذاذ والسادة الأخيار في هذا الزمن، مما سمح له بتكوين علمي متين، فأخذ عن أبي عبد الله محمد بن قاسم جسوس (ت1182)، وأبي حفص عمر بن عبد الله بن يوسف بن العربي

الفاسي(ت1188)، وأبي عبد الله محمد بن الحسن بن مسعود البناني (ت1194هـ) وغيرهم (ت1227هـ). ترجمته في: **ترجمة ابن كيران**، لمحمد العباس بن كيران، رقم مخ: 14007، (الورقة:461)، و**الفكر السامي**، 352/2، و**اليواقيت الثمينة**،96،97/1، و**إتحاف المطالع**، 247/1.

[13]**أبو الفيض حمدون بن عبد الرحمن بن حمدون**: الشهير بابن الحاج، الفقيه العلامة المحقق، ولد سنة: (1174هـ)، أخذ عن الطيب بن كيران، وشاركه في كثير من شيوخه، والتاودي بن سودة، والبناني، واليازغي، وعبد القادر بن شقرون، وأجازه محمَّد بن عبد السلام الناصري، وأخذ عنه ابناه محمَّد الطالب، ومحمد، والشيخ الكوهن وغيرهم. له تآليف عديدة: **حاشية على تفسير أبي السعود، وحاشية على مختصر السعد، وتفسير على سورة الفرقان، ومنظومة في السيرة على نهج البردة اشتملت على نحو أربعة آلاف بيت، وشرحها في خمسة أسفار، وأرجوزة في المنطق، وأخرى في علم الكلام، ومقصورة في علمي العروض والقوافي، ونظم الحكم العطائية، ونظم مقدمة ابن حجر، وشرحها له في سفر سماه: نفحة المسك الداري لقارئ صحيح البخاري**، إلى غير ذلك. أفرد ترجمته في تأليف خاص ابنه محمَّد الطالب، (ت1232هـ) ينظر ترجمته في: **شجرة النور الزكية**،543/1-544.

[14] هو أبو العلاء إدريس بن محمد بن إدريس العراقي الفاسي الحسيني، محدث العصر، ولد سنة: (1120هـ)، ترجم لنفسه في فتح البصير، وترجم له ابن عمه الوليد بن عبد الله العراقي الفاسي، أخذ عن جلة من الأعلام أذكر منهم: أبو عبد الله محمد بن قاسم جسُّوس (ت1182هـ)،وأبو العباس أحمد بن عبد الله الغربي الرباطي، وعنه أخذ جلة من العلماء الأعلام، أجلهم ابناه. له مؤلفات غاية في الحسن، حقق بعضها بدر العمراني، وجميلة العمري، كالفهرسة، وحديث الحال المرتحل، وحديث البسملة وغيرها، (ت1183هـ)، ينظر ترجمته في: **فهرس الفهارس**، 818،825/2، و**الفهرسة**، ص55. **والإشراف على بعض من بفاس من مشاهير الأشراف**، 141/2.

[15] **أبو عبد الله محمَّد بن عمر الزروالي الفاسي**: العلامة المحقق، المتفنن في العلوم، أخذ عن الطيب بن كيران، والتاودي بن سودة، وعبدالقادر بن شقرون وغيرهم، وعنه السلطان المولى سليمان، وعبد القادر الكوهن وغيرهما، (ت1230هـ) **شجرة النور الزكية**، 541/1. رقم الترجمة:1521.

[16] **التاودي بن سودة**: ترجم بِهِ كثيرٌ من العلماء، فقيه محقق مشارك، ولد سنة (1111هـ)، أخذ عن أبي العباس أحمد بن مبارك اللمطي، وهو عمدته، وعن أبي عبد الله محمد بن عبد السلام بناني، وهو أعلى شيوخه إسناداً، وعن أبي العباس أحمد بن عبد العزيز الهلالي السجلماسي، وغيرهم. ومن أجل من أخذ عنه الفقيه الرهوني، وأبو العلاء إدريس العراقي الفاسي، والطيب بن كيران وغيرهم كثير، له مؤلفات عدة، (ت1209هـ)، **شجرة النور الزكية** (ص:355)، **إتحاف المطالع** (28/1).

[17] حقق **فهرسة التاودي بن سودة عبد المجيد الخيالي**.

[18] أبو محمد عبد القادر بن أحمد بن العربي بن شقرون، من أولاد ابن شقرون المعروفين بفاس، أخذ عن أبي العباس الهلالي وأبي العباس الدلائي، وعبد الرحمن المنجرة، وعبد القادر بوخريص، وأبي عبد الله جسوس، وأبي عبد الله البناني، وأبي حفص الفاسي، وحج ولقي أعلاماً، وأخذ عنهم منهم الشيخ مرتضى، وأخذ عنه الشيخ الطيب بن كيران، والسلطان المولى سليمان الذي أمر بدفنه بقبة المولى إدريس الأزهر بفاس، وحضر جناته، وصلى عليه، الطيب بن كيران(ت1219هـ) ترجمته في: **إتحاف المطالع**، 99/1.

[19]أبو حفص عمر بن عبد الله بن يوسف بن العربي الفاسي: حامل لواء العلوم معقولها ومنقولها ومفهومها ومنظومها، أخذ عن والده، وقريبه أبي عسرية محمد بن أحمد بن يوسف الفاسي، ومحمد العراقي، وأبي العباس بن مبارك واعتمده، وأبي عبدالله محمد بن عبد السلام البناني، وأبي عبد الله محمد جسوس، وأبي الحسن علي بن أحمد الحريشي، ومحمد بن سالم الحفناوي الشافعي وغيرهم. وعنه أخذ من لا يعد كثرة، منهم قريبه محمد بن عبد السلام بن محمد بن عبد السلام بن العربي الفاسي، وزين العابدين العراقي، وعبد الكريم اليازغي، ومحمد بن طاهر الهواري، وعبد القادر بن شقرون، ومحمد بن الصادق ريسون، ومحمد بن الطاهر المير السلاوي، ومحمد بن عبد السلام الناصري، وسليمان بن محمد الحوات، والطيب بن كيران وأضرابهم له مؤلفات غاية في الدقة (ت1188هـ)، ترجمته في: **شجرة النور الزكية**،513/1.

[20] أحمد بن مبارك بن محمد بن علي أبو العباس اللمطي الصديقي، ولد بسجلماسة سنة (1088هـ)، ينتهي نسبه غلى أبي بكر الصديق، أخذ عن جلة من الشيوخ منهم: أحمد بن إبراهيم العطار الأندلسي، ومحمد بن عبد القادر الفاسي، والقسنطيني الجزائري الكماد، وعبد القادر بن العربي بوخريص، ومحمد بن عبد السلام بناني، وعنه أخذ أحمد بن محمد بن حمدون الجوطي(ت1119هـ)، وأبو العباس أحمد بن عبد العزيز الهلالي. له مؤلفات مشهورة منها: **رسالة في الأجوبة المتيطية في الأسئلة السبكية**، مخطوط بالوطنية رقم: 1168ك، ورسائل كثيرة، (ت1156هـ)، ترجمته في: **نشر المثاني**، 2133/6، **والتقاط الدرر**، ص393، **وفهرس الفهارس والأثبات**،241/1.

[21] أبو عبد الله محمد الشهير بالمسناوي بن أحمد بن محمد الملقب بالمسناوي بن محمد بن أبي بكر الدلائي، ولد سنة: (1072هـ)، خاتمة المحققين، وقدوة الموفقين، شيخ الجماعة، وعمدة المفتين. أخذ عن أعلام منهم والده، وعم أبيه محمد المرابط، وعبد القادر الفاسي وأجازه إجازة عامة، وولداه أحمد وعبد الرحمن، وأبو علي اليوسي، وعبد السلام القادري، وأخيه العربي، وأبي عبد الله القسطنطيني، وأبي العباس أحمد ابن الحاج وهما عمدته، وأخذ عنه محمد الشرقي، ومحمد جسوس، ومحمد اليفرني، ومحمد العلمي مؤلف الأنيس المطرب، وأحمد بن مبارك، وأجازه، ومحمد ميارة الصغير، ومحمد بن حمدون البناني، وولد عمه ابن عبد

السلام البناني، وابن زكري وجماعة. له تآليف منها: **جهد المقل القاصر في نصرة الشيخ عبد القادر، ونتيجة التحقيق في بعض أهل النسب الوثيق، والقول الكاشف عن أحكام الاستنابة في الوظائف، ونصرة القبض والرد على ما أنكر مشروعيته في صلاتي النفل والفرض، وصرف الهمة إلى تحقيق معنى الذمة**، وله **أجوبة كثيرة وتقاييد مفيدة في أنواع مختلفة**، لو جمعت لكانت مجلداً، و**تقارير على المختصر**، ترجمته خصها بعض العلماء بالتأليف، **شجرة النور الزكية**، 481/1.

[22] أفضل من ترجم به ابنه عبد الرحمن الفاسي، ولد بمدينة القصر الكبير بالمغرب الأقصى سنة (1007هـ)، نشأ في حجر والده، ثم تفقه في علوم الشريعة فأخذ عن أعلام القصر الكبير، ورحل إلى فاس، فأخذ عن جلة علمائها، كالقاضي أبي النعيم الغساني، وأبو العباس المقري، والفقيه النظار أبي محمد عبد الواحد بن أحمد بن عاشر، وابن الزبير السجلماسي، وأبو حامد محمد العربي. ترجمته في: **فهرسة**.

[23] **الفهرسة**، عبد القادر الفاسي.

[24] هو إبراهيم بن علي بن حسن السقا المصري، ولي الخطابة بالأزهر الشريف، له من المؤلفات: **حاشية على شرح ابراهيم البيجوري لعقيدة محمد السباعي في مجلدين، شرح على منظومة محمد بليحة في التوحيد، رسالة في الطب النبوي، حاشية على تفسير أبي السعود لم تتم، وحاشية على شرح قطر الندى في النحو**، (ت1298هـ)، ترجمته في: **هدية العارفين**، 42/1، و**معجم المؤلفين**، 64/1، و**ذيل كشف الظنون**،251/1.

[25] لم أقف عليه.

[26] أحمد بن عبد الفتاح بن عمر المُجِيري الملوي، مسند الوقت، ولد بمصر سنة: (1088هـ)، أخذ عن الكبار من ذوي الإسناد العالي، وألحق الأحفاد بالأجداد، فأخذ عن أبي العز العجمي، والزرقاني شارح المواهب، وعبد الرؤوف البشبيشي، وأبي الأنس المليجي، ومحمد بن أحمد الورزازي، إمام وقته في حل المشكلات، المعول عليه في المعقولات والمنقولات، له مؤلفات منها: **شرحان لمتن السلم كبير وصغير، واللآلئ المنثورات، وشرح لنظم الموجهات في المنطق، وحاشية على شرح القيرواني لأم البراهين، للسنوسي**، (ت1181هـ) ينظر ترجمته في: **فهرس الفهارس**، 559/2. و**سلك الدرر**،116/1، و**معجم المؤلفين** ،278/1.

[27] هو الشهاب أحمد بن الحسن بن عبد الكريم بن يوسف الكريمي، الجوهري الشافعي الأزهري، المعمر المحدث، مسند مصر وعالمها، ولد سنة: (1096هـ)، يروي عالياً عن البصري، والنخلي بمكة لما لقيهما بها سنة: (1120) والهشتوكي، وابن زكري الفاسي، ومحمد بن منصور المصري، وأبي المواهب البكري، وأبي السعود الدنجيهي، وعبد الحي الشرنبلالي، له: **ثبت تضمن خصوص إجازاته** من مشايخه (ت1181هـ)". ترجمته في: **فهرس الفهارس**،302/1- 303.

[28] عبد الله بن سالم بن محمد بن سالم بن عيسى البصري أصلاً المكي مولداً ومدفناً الشافعي، ولد سنة: (1050هـ)، أمير المؤمنين في الحديث في عصره في الحجاز، أخذ عنه جم غفير، وأجاز كثيرا من العلماء المغاربة والهنود، ويتصل سنده بعبد الحي الكتاني بطرق عديدة، (ت1134هـ). ترجمته في: **فهرس الفهارس**،196/1، رقم: 59، و**هدية العارفين**، 480/1.

[29] والثبت المشهور عنوانه: **الإمداد بمعرفة علو الإسناد**، جمع فيه أسانيد الحجاز، وترجم فيه لشيوخه.

[30] هو عبد الغنى بن أبي سعيد العُمْري، الدهلوى الهِنْدِي، الحَنَفِي نزيل المَدِينَة المنورة، يروي عنه الدمناتي صاحب الثبت المشهور: **أجلى مسانيد على الرحمن في أعلى أسانيد عليّ بن سليمان**. من مصنفاته: **"إنجاح الحَاجة على سنَن ابْن ماجة"**. وهو مطبوع متداول، وزاد عبد الحي الكتاني:". وله أيضا: **"تخريج أحاديث مكتوبات جده الإمام الرباني"**، و**" ترجمة شيخ والده مولانا عبد الحق الدهلوي سماها: "خلاصة الجواهر العلوية"** وكلاهما مطبوع أيضاً ومعرب. وأضاف: "والعجب أن أكثر الآخذين عن الشيخ من الهند والمغرب، وأما أهل **الشام ومصر واليمن** فلم أقف على من روى عنه". (ت1273هـ). **فهرس الفهارس**، و **هدية العارفين**، 595/1.

[31] ينظر هذه الأسانيد في كتاب: **"اليانع الجني في أسانيد الشيخ عبد الغني"**، وهو ثبت لطيف لا أحلى منه في أثبات المتأخرين، في مطبوع، لأبي عبد الله محمد يحيى المدعو بالمحسن الترهتي الفريني الهندي، توفي شابا بالمدينة المنورة، **فهرس الفهارس**، 1165/2.

[32] محمد عابد بن أحمد بن علي بن يعقوب السندي الأنصاري: فقيه حنفي، عالم بالحديث، أصله من سيون، شمال بلاد السند، صار قاضيا بزبيد ببلاد اليمن، ثم انتقل إلى صنعاء، وتولى رئاسة علماء المدينة بها. له مؤلفات نفيسة منها: **تحفة المؤمنين في الطب، وحصر الشارد في أسانيد محمد عابد، و المواهب اللطيفة على مسند الإمام أبي حنيفة، و طوالع الأنوار على الدر المختار، و شرح بلوغ المرام لابن حجر، قطعة منه في المدينة، ولم يتمه، ومنحة الباري بمكررات البخاري، و ترتيب مسند الإمام الشافعي**، رتبه على أبواب الفقه، **ورسالة في جواز الاستغاثة والتوسل**، (ت1257هـ)، ترجمته في: **الأعلام**، 179/6، و**فهرس الفهارس**، 270/1-275.

[33] هو ثبت في مجلد ضخم، قسمه إلى ثلاثة أقسام: قسم لأسانيد المصنفات التي ذكرها على ترتيب حروف المعجم، وقسم للمسلسلات، وقسم لسلاسل الخرق الصوفية، وصفه المؤلف بقوله: "فجمعت في ثبتي أسانيد غالب الكتب التفسيرية والحديثية، والفقهية والصوفية والنحوية والبيانية والمنطقية والطبية مجملاً ومفصلاً ". ويروي عبد الحي الكتاني هذا الكتاب بسنده. **فهرس الفهارس**،363/1.

[34] صالح بن محمد بن نوح بن عبد الله العَمْري المعروف بالفُلَّاني المالكي، عالم بالحديث مجتهد، من فقهاء المالكية، من أهل المدينة، نسبته إلى (فلَّان) أو فلَّانة من **قبائل السودان**، نزلها بعض أسلافه، وولد ونشأ بها سنة: (1166هـ)، وتنقل في طلب العلم، فقرأ بشنقيط، ثم رحل إلى مراكش، وعرج على تونس ومنها إلى مصر، ثم استقر في المدينة حتى مات بها. من أهم مؤلفاته المشهورة: **قطف الثمر في أسانيد المصنفات في الفنون والأثر، وإيقاظ همم أولي الأبصار للاقتداء بسيد المهاجرين والأنصار، والثمر اليانع، ورسالة في تراجم أشياخه**، (ت1218هـ) ينظر ترجمته في: **فهرس الفهارس**، 209/1، **الأعلام**، الزركلي، 195/3، **والإعلام بمن حل بمراكش وأغمات من الأعلام**، 82/5.

[35] هو ثبت صغير لصالح الفلاني، وقد طبع، وهو مهم جدا جامع للأسانيد، وكتب أهل المشرق والمغرب.

[36] أبو عبد الله محمد بن محمد بن سنة وهو بكسر السين وفتح النون المشددة الفلاني، السوداني، ولد سنة: (1042هـ)، هو الإمام العلامة المسند المعمر، أكثر المتأخرين شيوخاً وأعلاهم إسناداً، دخل تونبكتو، وشنقيط، وسوس، ومراكش، وفاس لازم كثيرا من العلماء وأخذ عنهم، نحو: ابن أبي العجل، ومحمد بن أحمد بن محمود بن أبي بكر بغيغ الونكري التنبكتي، والشريف أبو عبد الله الولاتي الذي حج واستخلفه في الإمامة والتدريس، وجميع من لقيه من العلماء في رحلته، فأجازه أو دعا له يشركه معه، فأجازه خلق ولم يرهم، الزرقاني، والخرشي، وغيرهما. ومن أشهر من أخذ عنه محمد صالح الفلاني، تقدمت ترجمته، والوجيه الأهدل صاحب: **النفس اليماني** (ت1186هـ)، ينزر ترجمته في: **فهرس الفهارس**، 1025/2-1029. وانظر أخباره في: **قطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات والأثر**. لتلميذه.

[37] هو صفي الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد العجل، أبو الوفاء اليمني، الإمام الضرير العارف المسند المسلك الشهير ولد سنة: (983هـ)، والده محمد بن العجل، وحج فأخذ عن شيوخ الحرمين، كالقاضي جار الله ابن ظهيرة، والمعمر حميد بن عبدالله السندي المدني، وأجازه من علماء زبيد مسند اليمن الطاهر بن الحسين الأهدل، (ت1074هـ). ينظر ترجمته في: **فهرس الفهارس**، 852/2، **وخلاصة الأثر**،346/1.

[38] هو قطب الدين أبو عبد الله محمد بن علاء الدين، أبي العباس أحمد بن شمس الدين محمد بن أحمد بن جمال الدين قاضي، خان بن بهاء الدين محمد بن يعقوب بن حسين بن علي النهروالي الأصل، نسبة إلى نهروالة بلدة بالهند، أخذ عن جلة من الأعلام، منهم: الشهاب أحمد بن محمد السويدي، ويروي أيضا عن أبيه عن الحافظ السخاوي، ويروي قطب الدين عن زكرياء والسنباطي عاليا عن ابن حجر، له: **ثبت كتبه باسم أهل التكرور** آل الشيخ أحمد بابا السوداني، حين وردوا عليه بمكة، و**الإعلام بأعلام بلد الله الحرام، والبرق اليماني في الفتح العثماني**، (ت988هـ). ينظر: **فهرس الفهارس**، 944/2، **والبدر الطالع**، 57/2، **والأعلام**، الزركلي، 6/6.

[39] هو الحافظ أبو الفتوح أحمد بن عبد الله بن أبي الفتوح الطاوسي الحنفي الصوفي، له: **جمع الفرق لرفع الخرق**، يشتمل على ست وعشرين طريقة صوفي، له ترجمة وافية في: **فهرس الفهارس**،914/2، **والرحلة العياشية**، 207/1- 208.

[40] بابا يوسف الهروي المعمر، نسبة إلى (نهروالة) بفتح النون وإسكان الهاء، وفتح الراء المهملة بعدها واو، فألف ولام مفتوحة قبل الهاء- وهي بلدة من بلاد الهند، مفتي مكة، يروي عن أبيه عن الحافظ السخاوي، في أخباره لطائف ذكرها عبد الحي الكتاني، حيث تتبع أخباره بتفصيل في صفحات، وقلب إجازاته، من أهم مؤلفاته: **الإعلام بإعلام بيت الله الحرام، وطبقات الحنفية، والبرق اليماني في الفتح العثماني، والجمع بين الكتب الستة**، (ت990هـ) ترجمته في: **فهرس الفهارس**، 944/2-955. **والبدر الطالع**، الشوكاني، 57/2.

[41] لم أقف على ترجمته.

[42] أحد المعمرين المسندين، قيل إنه عاش مائة وأربعين سنة، لم أقف له على ترجمة، **قطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات**، 43/1.

[43] سمع الصحيح مرتين، مرة ببخارى، ومرة بفربرة، أبو عبد الله محمد بن يوسف الفربري أشهر من روى صحيح البخاري، وبه قرن اسمه (ت320هـ).

[44] الإمام الحافظ المحدث صاحب الجامع الصحيح.

[45] عبد الجليل بن عبد السلام بن عبد الله بن عبد السلام برادة: شاعر، من أهل المدينة المنورة، مغربي الأصل، رحل والده عبد السلام إلى المدينة واستقر بها، ولد سنة (1243هـ)، (ت1326هـ). ترجمته في: **الأعلام**، الزركلي، 275/3، **وفهرس الفهارس**،892/2.

[46] لم أقف له على ترجمة.

[47] تقدمت ترجمته.

[48] مابين قوسيني هكذا ظهرت لي بعد صعوبة في قراءتها.

[49] أحمد بن عبد الفتاح بن يوسف المجيري القاهري، الشهير بالملوي، المعمِّر مسند الوقت، ولد سنة: (1088هـ)، له تآليف نافعة، أخذ عن أحمد ابن الفقيه، وأحمد بن محمد الخليفي، وأبو محمد عبد الرؤف البشبيشي، والجمالي منصور المنيفي، (ت1181هـ). ترجمته في: **سلك الدرر**، 116/1.

[50] في إشارة إلى الحديث المروي عن أبي هريرة، أخرجه الترمذي، وحسنه: "(من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه). هذا حديث غريب، لا نعرفه من حديث أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه". **سنن الترمذي**،136/4.

[51] **سنن الترمذي**، باب: ما يقول إذا قام من مجلسه، وقال: "حديث حسن صحيح غريب." ينظر: 372/5. رقم الحديث: 3434. وينظر: **سنن أبو داود**، باب في الاستغفار، 627/2 رقم الحديث:1516.

[52] **صحيح البخاري**، كتاب الإيمان، باب فضل من استبرأ لدينه،20/1، رقم الحديث:52، **ومسلم**، كتاب المساقاة والمزارعة، باب أحذ الحلال وترك الشبهات، ص750، رقم الحديث: 1599.

[53]أبو القاسم عبد الكريم بن هوزان بن عبد الملك القشيري الفقيه الشافي المشهور بالرسالة القشيرية، برز في الفقه والتفسير والحديث والأصلين، وجمع بين الحقيقة والشريعة، أخذ عن أبي علي الحسن المشهور بالدقاق، له: **التيسير في علم التفسير**، (ت514هـ)، ترجمته في: **وفيات الأعيان**، 206/3.

[54] المشهورة بالرسالة القشيرية.

[55]هو الإمام العارف صفي الدين أحمد بن محمد بن يونس المدعة عبد النبي القشاشي المقدسي الأصل المدني الدار، يروي عن والده، والشهاب أحمد بن علي الشناوي وهو عمدته، وأعلام كثر، ومن أجل من أخذ عنه، أبو سالم العياشي، الذي عقد له ترجمة طنانة في رحلته ماء الموائد، له فهرسة سماها: **السمط المجيد، وحاشية على الشفا، وحاشية على المواهب اللدنية**، وغير ذلك من الإجازات. (ت1071هـ)، ينظر ترجمته في: **فهرس الفهارس**، 970/2، **وخلاصة الأثر**،343/1، **صفوة من انتشر**، ص119.

[56] هو عبد القادر بن أبي صالح موسى جنكي، الزاهد العارف القطب الإمام، ولد سنة (470هـ)، بجيلان وراء طبرستان، تنقل في حواضر بغداد فأخذ عن أعلامها، وصفه ابن رجب الحنبلي في ذيل طبقات الحنابلة بشيخ العصر، وقدوة العارفين، وسلطان المشايخ، صاحب المقامات والكرامات والعلوم والمعارف". أخذ عن أبي طالب البغدادي، وأبو سعيد المبارك بن علي المخرمي، وأبو الوفاء علي بن عقيل البغدادي، وغيرهم. وكان له تلاميذ كثر، أولهم أولاده، ومن أشهر تلامذته، ابن قدامة المقدسي. (ت561هـ)، ينظر ترجمته في: **سير أعلام النبلاء**، 339/20، **ومرآة الجناة**، 347/3، **وهدية العارفين**،596/1، **وذيل طبقات الحنابلة**،290/1.

[57] **فتوح الغيب**، عبد القادر الجيلاني، أبرز كتاب في التصوف، تحقيق: جمال الدين فالح الكيلاني، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان (2013م).

[58] مبين قوسين غاير واضحة.

قائمة المصادر و المراجع:

1. إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع، عبدالسلام ابن سودة، تحقيق: محمد حجي، نشر: دار الغرب الإسلامي، تونس، (1417هـ،1997م).
2. مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح، أبو عمرو ابن الصلاح، تحقيق: عائشة عبدالرحمن، نشر: دار المعارف، القاهرة، (1409هـ،1979م).
3. **الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع**، القاضي عياض، تحقيق: السيد أحمد صقر، نشر: مكتبة دار التراث، (1425هـ،2004م).
4. **تدريب الراوي في شرح تقريب النووي**، أبو بكر جلال الدين السيوطي، تحقيق: طارق بن عوض، نشر: دار العاصمة، بيروت، لبنان (1423هـ،2003م).
5. **الجامع الصحيح، المسند من حديث رسول الله وسننه وأيامه**، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محب الدين الخطيب، ومحمد فؤاد عبدالباقي، وقصي محب الدين، نشر: المطبعة السلفية ومكتبتها، (1400هـ).
6. **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية**، لمحمد بن محمد بن عمر بن قاسم بن مخلوف، خرج حواشيه وعلق عليه: عبد المجيد خيالي، الطبعة الأولى، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (1424هـ، 2006م).
7. **ترجمة ابن كيران**، لمحمد العباس بن كيران، رقم مخ: 14007، (الورقة:461)،
8. **الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي**، محمد بن الحسن الحجوي الثعالبي، طبعة إدارة المعارف، الرباط (1340هـ).

9. **اليواقيت الثمينة في أعيان عالم مذهب المدينة**، محمد البشير ظافر الأزهري، نشر: مطبعة الملاحي التابعة لجمعية العروة الوثقى، (1324هـ).
10. **فهرسة الحافظ أبي العلاء إدريس العراقي الفاسي**، تحقيق: بدر الدين العمراني، نشر: دار ابن حزم، ومركز التراث الثقافي، الدار البيضاء، (1430هـ،2009م).
11. **الإشراف على من بفاس من مشاهير الأشراف**، محمد الطالب بن الحاج السلمي المرداسي، تحقيق: جعفر ابن الحاج السلمي، نشر: شريعت، قم إيران (1384هـ).
12. **نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني**، محمد بن الطيب القادري، تحقيق: محمد حجي، وأحمد التوفيق، نشر وتوزيع: مكتبة الطالب، الرباط (د.ت).
13. **التقاط الدرر ومستفاد المواعظ والعبر من أخبار وأعيان المائة الحادية والثانية عشر**، محمد بن الطيب القادري، تحقيق: هاشم العلوي القاسمي، نشر: دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان (1124هـ، 1187م).
14. **معجم المؤلفين، تراجم مصنفي الكتب العربية**، عمر رضا كحالة، نشر: مؤسسة الرسالة، (1376هـ، 1957م).
15. **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، إسماعيل باشا البغدادي، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان (د.ت).
16. **الأعلام خير الدين** الزركلي، نشر: دار العلم للملايين، بيروت، لبنان (2002م).
17. **الإعلام بمن حل بمراكش وأغمات من الأعلام**، العباس بن إبراهيم السملالي، مراجعة: عبدالوهاب بنمنصور، نشر: المطبعة الملكية، الرباط (1413هـ،1993م).
18. **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع، محمد بن علي** الشوكاني، تحقيق خليل المنصور، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان (1418هـ،1998م).
19. **قطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات في الفنون والأثر**، صالح بن محمد الفلاني، تحقيق: عامر حسن صبري، نشر: دار الشروق، جدة (1405هـ،1984م).
20. **فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والأشياخ والمسلسلات**، عبد الحي الكتاني، تحقيق: إحسان عباس، نشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان (1402هـ،1982م).
21. **الجامع الكبير**، أبو عيسى الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، نشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان (1996م).
22. **سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر**، أبو الفضل محمد خليل بن علي المرادي، نشر: دار البشائر الإسلامية، ودار ابن حزم، (1408هـ،1988م).
23. **سنن أبي داود**، أبو داود سليمان بن الأشعث، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ومحمد كامل قروبللي، نشر: دار الرسالة العالمية، (1430هـ،2009م).

24. **المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم**، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفريابي، نشر: دار طيبة، (1427 هـ،2006م).

25. **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، لأبي العباس بن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، نشر: دار صيد، بيروت، لبنان (د.ت).

26. **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**، للمحبي، (د.ت).

27. **صفوة من انتشر من صلحاء القرن الحادي عشر**، محمد بن الحاج الصغير الإفراني، تحقيق: عبد المجيد خيالي، نشر: مركز التراث الثقافي المغربي، (1425هـ،2004م).

28. **سير أعلام النبلاء**، شمس الدين الذهبي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وحسين الأسد، نشر: (مؤسسة الرسالة، (1405هـ،1958م).

29. **مرآة الجناة وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان**، أبو محمد عبد الله اليافعي، تحقيق: خليل المنصور، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان (1417هـ،1997م).

30. **هدية العارفين: أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، إسماعيل باشا البغدادي، نشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان (1951م).

31. **الذيل على طبقات الحنابلة**، لابن رجب، تحقيق: محمد حامد الفقي، نشر: مطبعة السنة المحمدية، (1372هـ،1952م).

32. **فتوح الغيب**، عبد القادر الجيلاني، أبرز كتاب في التصوف، تحقيق: جمال الدين فالح الكيلاني، نشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان (2013م).